

## المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال

دعاء محمد السيد (1) - حاتم عبد المنعم (1) - وائل فوزى عبد الباسط (2)

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التجارة، جامعة عين شمس

### المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال، وتحديد طبيعة العلاقة بين عمل الأطفال وتدني حقهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، وكذلك تحليل ماهية العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للطفل العامل وانتشار ظاهرة عمل الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من الأطفال العاملين باجمالى مائة وخمسون طفلاً، وتم تطبيق هذه الدراسة على الأطفال العاملين بمحافظة (القااهرة، الفيوم، البحيرة) كعينة للمجتمع الكلي من الأطفال العاملين مع مراعاة التباين في البيئات، وأستخدمت الدراسة المنهج العلمي من خلال منهج المسح الاجتماعى عن طريق دراسة وصفية تحليلية وذلك نظراً لطبيعة مجتمع الدراسة ونوع العمل والفئة المستهدفة من الدراسة باستخدام أداة الاستبانة وكشفت نتائج الدراسة: أن غالبية الأطفال العاملين تنقصهم الاحتياجات الخاصة بالرعاية الأسرية والصحية، والحماية الاجتماعية الكافية، وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من المشكلات الاجتماعية والبيئية كالمشكلات المتعلقة بـ(الوضع التعليمي - الوضع الاقتصادي - الترابط الأسري - العادات والتقاليد والموروث الثقافي - الانتهاكات والعمل الشاق)، وكذلك المشكلات البيئية والصحية (الملوثات - بيئة العمل الصحية - الأمراض المعدية - السلامة والصحة المهنية) كذلك أكدت نتائج الدراسة من خلال تحليل العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للأطفال العاملين وظاهرة عمل الأطفال على مستوى التعليم هو أكثر العوامل ارتباطاً بمخاطر الفقر، وقد أوصت الدراسة إلى: ضرورة قيام وزارة التضامن الاجتماعى: توسيع عتبات الحماية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم بتحسين بنية المدرسة لتكون جاذبة، كما أكدت على ضرورة قيام الاعلام بالتوعية اللازمة تجاه مكافحة عمل الأطفال

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات الاجتماعية - المشكلات البيئية - عمل الأطفال

### مقدمة البحث

تُعد ظاهرة استغلال الأطفال وبالأخص عمل الأطفال من الظواهر التي تترك آثاراً سلبية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، الأمر الذي دفع العديد من الدول وبينها مصر إلى اتخاذ موقف حازم ضد ظاهرة عمل الأطفال، وتتمثل إحدى التحديات التي يجب مواجهتها هي مشكلة عمل الأطفال الذي يقلل إلى حد كبير من جودة نوعية رأس المال البشري من حيث الضرر الذي يسببه من حرمان الطفل من التعليم، فضلاً عن الأضرار التي يلحقها بالصحة البدنية والعقلية للأطفال، مما يؤدي إلى تباطؤ وتيرة التنمية الاقتصادية. (الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في مصر ودعم الأسرة (2018-2025)، 2018،)

فعمل الأطفال ينتشر في المجتمعات الضعيفة التي تعاني من الفقر والبطالة وهشاشة البنية التحتية والنقص في التعليم والحماية الاجتماعية (منظمة العمل الدولية، 2019، ص18)، ولا يزال عدد كبير من الأطفال في العالم محاصرين في عمل الأطفال، مما يضر بمستقبلهم وبمجتمعهم، وتنتشر ظاهرة عمل الأطفال على نطاق واسع في مصر، وترجع أسباب تلك الظاهرة في أغلب الأحيان إلى الفقر ونقص الوعي والقصور في تطبيق التشريعات ذات الصلة (UNICEF&ILO:2021)

وقد حدد المجتمع العالمي هدفاً لإنهاء عمل الأطفال بحلول عام 2025، وتشمل خطة التنمية المستدامة لعامي 2030 سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة، وفي إطار الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالعمل اللائق والنمو الاقتصادي، تحت النقطة السابعة منه البلدان علي اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء علي العمل الجبري، وإنهاء الرق الحديث والاتجار بالبشر، وضمان حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء عليها، وإنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله بحلول عام 2025. (منظمة العمل الدولية، 2019، ص19) وهو الجديد في اطار البحث حيث يتم دراسة المشكلة في ضوء الخطة الوطنية وجهود الدولة للقضاء على الظاهرة ومكافحتها.

## مشكلة البحث

إن الدارس لظاهرة عمل الأطفال يجد نفسه أمام ظاهرة شديدة التعقيد، تتشابك العوامل التي تفرزها وتتداخل إلي درجة يصبح الفصل بينها وتمييزها من الأمور الصعبة، لذا فهي من الظواهر التي إن درست تأخذ في سياق إجتماعي ونفسي وبيئي عام لأنها تأخذ الطابع الاجتماعي للمجتمع الذي تتواجد به وكيفية انعكاسه علي تفكير الأفراد وتصوراتهم. (سوالمية فريدة، 2008، ص102)

يؤدي تشغيل الأطفال في سن مبكرة وقبل اكتمال نموهم وإعدادهم بدنياً وعقلياً إلى نتائج خطيرة، خصوصاً إذا كانت الأعمال التي يؤديونها شاقة وخطيرة، الأمر الذي يلحق بالنظام العام في الدولة خطراً شديداً جراء انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال في ظروف تضر سلامتهم البدنية والعقلية والأخلاقية، فكان تدخل المشرع لتنظيم عمل الأحداث بما يحقق حماية قانونية للأطفال هم أحوج ما يكونون إليه، كونهم الفئة العاملة الأكثر ضعفاً واستهدافاً لاستغلال أصحاب العمل. (منظمة العمل الدولية، 2019، ص21)

وقد نبعت مشكلة الدراسة من خلال ما لاحظته الباحثون من انتشار وتفاقم في ظاهرة عمل الأطفال في المجتمع المصري بالتحديد بمحافظة القاهرة ممن يعملون في أعمال مختلفة لتحصيل قوتهم كالورش الميكانيكية، والتجوال في الطرقات العامة بين السيارات لتسويق المنتجات المختلفة، وفي أعمال الحداده، النجارة، وفي الأسواق التجارية، وفي البيوت، المزارع، وغيرها من الأعمال. وتتوافق هذه الدراسة مباشرة مع تنفيذ خطة العمل الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال ودعم الأسر (2018-2025) ويدعمها باعتبارها جزءاً من رؤية مصر 2030، والتي يكمن هدفها الرئيسي في المساهمة الفعالة في التخلص من عمل الأطفال بجميع أشكاله بحلول عام 2025، مع التأكيد على توفير الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع للأطفال المستهدفين وأسرهم وهذا هو الجديد الذي يتناولته البحث وهنا تتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي الآتي: ماهي المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال؟

## أهداف البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الاطفال من الجنسين بالريف والحضر والنتائج المترتبة عليها .

## أهمية البحث

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في:

- أ- التعرف على المشكلات الاجتماعية وتأثيرها المرتبط بعمل الأطفال .
- ب- الكشف عن مخاطر العمل وتأثيرها على الطفل .

ت- بالرغم من وجود عديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال المشكلات الاجتماعية او المشكلات البيئية المرتبطة بعمالة الأطفال، غير أنه لم توجد دراسات سابقة- في حدود علم الباحثون - جمعت بين المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال وهو العمل المجرم قانونا الذي يحرمهم من التعليم ويؤثر على صحته وأخلاقه ونموه وليس العمالة التي لها شروط يحددها القانون.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية في:

- أ- الاستفادة من نتائج البحث في الوصول الى توجيهات ارشادية عن المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال وكيفية التعامل بشكل ايجابي وتوجيه اهتمام وزارة التضامن الاجتماعي الى توسيع عتبات الحماية الاجتماعية يمكن أن يساهم بشكل مباشر في مساعدة الأسر اقتصاديا واجتماعيا مما يقلل عمل الأطفال ..
- ب- لفت نظر المسؤولين والقائمين على وزارة التربية والتعليم بتحسين بنية المدرسة لتكون جاذبة مما يسهم بتقليل توجه الأطفال للعمل .
- ت- تقديم توصيات الى صناع القرار والمسؤولين ( وسائل الاعلام ) متضمنة تصميم برامج ارشادية لتوعية أولياء الأمور والأطفال عن مخاطر عمل الطفل.

## مفاهيم البحث

### المشكلات الاجتماعية Social Problems

- موقف يؤثر في عدد من الأفراد، بحيث يعتقدون ويعتقد الأفراد الآخرون في المجتمع مصدر الصعوبات و المساوي" (غيث ،محمد عاطف،2006، ص399)
- **عرف خليل المشكلات الاجتماعية بأنها:** "إنحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، طالما أن هذه القواعد تضع معايير معينة يكون الابتعاد عنها مؤدياً إلي رد فعل واضح من الجماعة ولذلك فهي تختلف في الزمان والمكان باختلاف الثقافات .(خليل،2020،ص80)
- **عرف العموش (الأفعال أو الحالات الفردية أو المجتمعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة والتي تحدث ضرراً نفسياً أو مادياً على أفراد المجتمع أو فئة من فئاته"** (العموش،أحمد ،2009ص7)
- **كما يعرف توفيق المشكلات الاجتماعية بانها:** "موقف أو حالة في المجتمع اعتبرت خطيرة وغير مرغوب فيها من قبل المجتمع ككل، وهي تركز على قيم اجتماعية ويعتقد بإمكانية تحسينها أو علاجها" (الداود، توفيق يوسف ،2016، ص25)
- **في ضوء ما سبق يمكن التعريف الاجرائي للمشكلات الاجتماعية بأنها:** " هي جملة الوضعيات والمواقف والمشكلات الصعبة التي تعيشها(عينة الدراسة)أو يمكن أن تواجه الطفل وتؤدي به الى الانخراط بسوق العمل ويمكن أن تكون مشكلات مادية، أو أسرية، أو مهنية، أو صحية، أو تعليمية، من شأنها إعاقه مسار تعليمه او استكمال حياته بشكل

- طبيعي، بحيث يشتمل هذا الاجراء على تحديد الطرق التي تؤدي الى الحد من عمل الأطفال وتقتضي الاهتمام والتدخل وإيجاد الحلول لحماية الأطفال وتحقيق التنمية المستدامة.
- المشكلات الخاصة بالوضع التعليمي للأطفال.
  - المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادي لأسرة الطفل.
  - المشكلات المرتبطة بالعادات والتقاليد والموروث الثقافي الخاصة بالمجتمع.
  - المشكلات الخاصة بتعرض الأطفال للانتهاكات والاساءات اثناء العمل (لفظي - بدني - نفسي -جنسي - استغلال).

### المشكلات البيئية Environmental Problems

**عرف علوش المشكلة البيئية بأنها:** "كل تغيير كمي أو نوعي يقع على أحد أو كل عناصر البيئة الطبيعية أو الاجتماعية أو الحيوية أو الثقافية فينقصه أو يغير خصائصه أو يخل بالتزانه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة وفي مقدمتها الإنسان تأثيراً غير مرغوب فيه" (علوش 2019، صفحة 5)

- **عرف موسي المشكلات البيئية بأنها:** "ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنساني، لذا فإن محاولة حل هذه المشكلات يجب أن تتبع اساساً من فهم وإدراك طبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة وما ينتج عن تلك العلاقة من مشكلات تهدده وسائر الكائنات. (موسي، 1997، صفحة 285)

- **كما عرف محمد المشكلات البيئية بأنها:** "حاله قائمه في البيئة الناتجة عن التغيرات المستحدثة فيها والتي تسبب للإنسان الانزعاج، أو الأضرار، أو الأمراض، أو الوفاة بطريقه مباشرة أو عن طريق الاخلال بالأنظمة البيئية. (محمد وآخرون، 2007، صفحة 301)

**تعرف زينة:** " ان المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بأي سبب من الأسباب، سواء أكان انهياراً في مكوناتها، أو اختلالاً في توازنها أو اضطراباً في نظامها. " (ناصر الدين، زينة، 2014، صفحة 68)

- **في ضوء ما سبق يمكن تعريف للمشكلات البيئية اجرائياً بأنها:** " موقف سلبي بالمجتمع يخص فئة بعينها يهدف الى تحديد المعوقات والمشكلات (البيئية) الطبيعية والبشرية التي تواجه (عينة البحث) في مجتمعاتهم وتشكل عائق امام نموهم ودعم امكانياتهم وقدراتهم وتؤدي الى عمل الأطفال وتعرضه لمخاطر وذلك لأهمية ودور وتأثير البيئة الفيزيقية على الإنسان. وجمع بيانات عن حالة وموقع وتجهيزات بيئة العمل ومستوى الإضاءة والتهوية والضوضاء بها من خلال الآتي:

- إمكانية تخلص المكان من الملوثات.
- توفر التهوية الجيدة والكافية والإضاءة المناسبة.
- توفير مكان صحي للاكل والعمل.
- توفير هواء نظيف وخال من الغبار ودرجة حرارة مناسبة.
- عدم وجود دورات مياه صحية ونظيفة.

## الطفل Child:

تعريف الطفل طبقاً لاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.

ويقصد بالطفل في القانون الوطني: كل من لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة وتثبت السن بموجب شهادة الميلاد أو بطاقة الرقم القومي أو أي مستند رسمي آخر، فإذا لم يوجد المستند الرسمي أصلاً قدرت السن بمعرفة إحدى الجهات التي يصدر بتحديداتها قرار من وزير العدل بالاتفاق مع وزير الصحة

- عرف (طه) الطفل بأنه: "مرحلة من النمو تعبر عن فترة الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحياناً لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد والمراهقة" (طه، وآخرون، 2003، ص 266)

- عرف الأمم المتحدة الطفل بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه" (الأمم المتحدة، 2012، ص 29)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الطفل إجرائياً بأنه: "هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من الجنسين، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه".

## عمل الأطفال Child labor

- وهي الأعمال التي تتسبب في إيذاء الأطفال أو ضررهم للأسباب التالية: تعيق تعليم الطفل ونموه الكامل، وذلك عند عمله قبل إنهائه مرحلة التعليم الأساسية، أو عندما يكون سنه أقل من 15 سنة؛ تعرض سلامة الطفل البدنية أو العقلية أو الأخلاقية للخطر، وذلك بسبب طبيعة العمل أو الظروف التي يؤدي فيها. (منظمة العمل الدولية 2007)

- وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مفهوم عمل الأطفال إجرائياً بأنه: "هم الأطفال دون الثمانية عشر عاماً، الذين يخرجون للعمل بشكل موسمي (مؤقت)، بغرض تعلم مهنة أو التدريب عليها، أو العمل بشكل (دائم)، في مقابل أجر بسيط ولساعات طويلة لا تتناسب مع طفولتهم مما يؤثر في الغالب بالسلب على مستقبلهم التعليمي والنفسي والصحي والأخلاقي".

## الدراسات السابقة

1-دراسة سها عيد رجب(2022) بعنوان: "حقوق الطفل وعلاقتها بالحد من عمالة الأطفال" دراسة ميدانية مطبقة علي مدينة الحرفيين". تهدف الدراسة إلي تحديد صورة كاملة عن الخصائص الاجتماعية للأطفال العاملين، وتحديد أهم الاحتياجات التي تنقص الطفل العامل، وكذلك طبيعة العلاقة بين عمالة الأطفال وتدني حقهم في تنمية قدراتهم ومهارتهم. واعتمدت عل منهج المسح الاجتماعية لعينة (67) مفردة باستخدام استبانة، ومن أهم النتائج: إن غالبية الاطفال العاملين تنقصهم الاحتياجات الخاصة بالرعاية الأسرية، وكذلك افتقادهم للرعاية المادية والصحية والترفيهية، وكانت توصيات الدراسة وضع مجموعة من التدابير الوقائية كإجراء فعال لإنشاء برامج اجتماعية لتوفير الدعم اللازم للحد من حالات إساءة معاملة الأطفال.

2-دراسة (شاهنده أحمد علي، 2022) بعنوان: "العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال دراسة ميدانية علي مجموعة من الحالات بمدينة دمياط". هدفت الدراسة إلي التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، وهي وصف الظروف

الاجتماعية وخاصة الأسرية وعلاقتها بعمالة الأطفال/ التعرف على العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال/  
تحديد الانعكاسات المترتبة علي ظاهرة عمالة الأطفال/ رصد الأليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال. منهج  
دراسة الحالة، طبقت الدراسة علي عينة حجمها (30) طفلاً، نتائج الدراسة بينت الدراسة فيما يتعلق بالعمل في أعمال  
النجارة وصناعة الغرف أن مهنة الاثاث وصناعته تأتي في الترتيب الاول.بينت الدراسة أن العمل في مهنة نجارة  
الاثاث وصناعته مدة العمل حوالي (12)ساعة يتخللها راحة.

3-دراسة عبدالعالي بلعيقه (2020) بعنوان: "الجهود الدولية والجزائرية لحماية الطفل الشغيل من الاستغلال  
الاقتصادي". يهدف البحث إلي التأكيد علي حماية الأطفال من الأخطار التي قد يتعرضون لها عند تشغيلهم،  
ومناصرة المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية ،والترويج للمعايير الضامنة لحقوق الطفل الشغيل من الاستغلال  
الاقتصادي.اتبع البحث المنهج المستخدم المسحي الاجتماعي. شملت عينة الدراسة مجموعة من الاطفال بمحافظة  
سطيف(العاملين والشغيلة).وقد استخدمت الدراسة الدراسة ميدانية(المقابلة)، وأسفرت نتائج الدراسة إلي من أهم الأسباب  
لتي يرجع إليها فشل الجهود الدولية والإقليمية والدول الوطنية؛ في الوصول بالمعايير الضامنة لحقوق الطفل من  
الاستغلال الاقتصادي لجميع أهدافها: تعارض حاجة طرفي علاقة العمل إلى المال التقكك ،تفسي الفقر، التقكك  
الاسري ، طبيعة النظام التعليمي ، الجهل الأسري تطبيق القوانين على اساس تمييزي.

4-دراسة مي عاصم رزق (2022) بعنوان: "ظاهرة عمالة الأطفال بين القانون والواقع الاجتماعي".تسعي  
الدراسة إلي التعرف علي المسافة بين القوانين والتشريعات المعنية بحقوق الطفل العامل كمثل يحتذي به لحماية  
الطفل وتحقيق فرص الحياة وحقه في التعليم والأمن وإشباع حاجاته وبين الواقع الذي يؤدي إلي رفض هذا المثال  
والانحراف عنه.اتبعت الدراسة المنهج المستخدم التجريبي. شملت عينة الدراسة عينة من المنشآت التي يعمل  
بها أطفال وعددهم 25 مفردة أقل من 15 سنة من الذكور والاناث. من خلال دراسة استطلاعية (الملاحظة-المقابلة  
المقتنة-المقابلات الحره-الوثائق والسجلات)، أسفرت نتائج الدراسة إلي وجود فجوة بين القانون والواقع الاجتماعي  
لعمالة الأطفال. فقانون حماية الطفل لا يطبق ولا يحصل لطفل علي الحماية التي كفلها له القانون. أن الأطفال  
المبوهين يعملون في بيئات عمل غير آمنة وتفتقد مقومات الصحة والسلامة المهنية.

5-وأكدت دراسة Adonteng-Kissi,Obed,2020:بعنوان تصورات الوالدين لطبيعة عمل الأطفال في المناطق  
الريفية والحضرية في غانا الضرورة الثقافية مقابل الضرورة الاقتصادية، هدف هذه الدراسة إلي التأكد من تصورات  
الوالدين حول طبيعة عمل الأطفال في المناطق الريفية والحضرية في غانا بلغ حجم عينة الدراسة (60) مشاركا  
جميعهم من الآباء وكان من بين المشاركين كمسؤولون حكوميون، ممثلو المنظمات غير الحكومية، وكلا الوالدين  
الذين شارك أطفالهم في عمالة الأطفال والآباء الذين لم يشارك أطفالهم في عمالة الأطفال. تم اجراء مقابلات شبة  
منظمة مع أولياء الأمور (10) وأصحاب المصلحة (10) ومجموعات التركيز (30)، وتم استخدام ملاحظات  
المشاركين (10) أيضا تم استخدام تقنية أخذ العينات الهادفة عبر المناطق الريفية والحضرية في غانا تم تسجيل  
المقابلات ونسخها تم استخدام المنهج الاطاري باعتباره الطريقة الرئيسية لتحليل البيانات النوعية وأشار أولياء الامور  
في المناطق الريفية إلي أن طبيعة عمل الأطفال هي ثقافة لأن الأطفال في عمالة الأطفال في المناطق الحضرية  
لضرورة اقتصادية لأن عمالة الأطفال تشكل عنصراً هاماً جدا في الاقتصاد المحلي .

6- كما تناولت دراسة شوميتي أريجا مامو (2019) بعنوان تأثير ملكية الأراضي الزراعية والماشية علي عمالة الأطفال في شرق إثيوبيا: دراسة تجريبية. تناولت هذه الدراسة العلاقة بين مشاركة الأطفال في العمل وثررة الأسرة 0 من حيث الثروة الحيوانية والأراضي الزراعية ) مع الأخذ في الاعتبار عينة تمثيلية من أصحاب الحيازات الصغيرة من أربع مناطق (كورفا تشيلي، وكيرسا، وفيديس، وملكا بيلو) في منطقة هاراجي الشرقية بولاية أورميا الاقليمية في إثيوبيا، أظهرت الاحصائيات الوصفية أن متوسط حجم الأسرة بلغ 5.45 فردا لكل أسرة وهو أكبر من المتوسط الوطني (4.9) في عام 2016 وفي منطقة الدراسة كان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-14 سنة موضوع هذه الدراسة يشكلون 43.3% من إجمالي السكان، أنفق حوالي 23% من الأسر التي تم أخذ العينة منها أقل من 2471.22 بر سنويا لكل شخص بالغ مكافئ الاستهلاك المنزلي اصفرت نتائج الدراسة إلي أن ملكية أصول الأسرة (حيازة الماشية والأراضي الزراعية الكبيرة) لن تدفع الأطفال إلي تخصيص المزيد من الوقت لتعليمهم، وأظهرت نتيجة النموذج أيضاً أن مستوي تعليم رب الأسرة قلل بشكل كبير من مشاركة الأطفال في العمل المنزلي في منطقة الدراسة، ولذلك أوصي هذا البحث بضرورة تحسين مستوي تعليم وتوعية الأسر في منطقة الدراسة لتحسين معدل التحاق الأطفال بالمدارس.

7- كما أشارت دراسة (2018) Eric Opoku, Agyemang فعالية أحد برامج معالجة عمل الأطفال والاتجار بهم في غانا وذلك من خلال النهج المجتمعي لإنهاء الاتجار بالبشر، حيث أشارت إلي أنه يوجد 152 مليون طفل في العالم من ضحايا عمل الاطفال، منهم (73 مليون) طفل يشاركون في أعمال خطرة، وأن مايقرب من 50% أي حوالي (72.1 مليون) من عمالة الأطفال توجد في أفريقيا وحدها حيث أن طفل واحد من بين كل خمس أطفال ينخرط في عمالة الأطفال، في حين أن معدل انتشار عمالة الأطفال في مناطق أخرى مثل الدول العربية وآسيا وأوروبا يتراوح بين 3% و7%، قيمت هذه الدراسة التدخل المجتمعي الذي تم تنفيذه في غانا بغرب أفريقيا لمعالجة مشكلة عمالة الاطفال، حيث ساهم المشروع في ارتفاع نسبة التحاق الأطفال بالمدارس إلي 8%.

## الاطار النظري

### النظريات المفسرة للبحث:

#### المرجعية النظرية المفسرة والداعمة للمشكلات الاجتماعية: النسق الايكولوجي:

يعتبر "النسق الايكولوجي" مفهوم جديد بالبيئة، فيعد من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الايكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر، ومعناها أن كل المجتمعات الطبيعية للكائنات الحية التي تعيش وتتفاعل مع بعضها البعض ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئتها، ومن ثم يبدو من الملائم تصور طرفي العلاقة بين الكائنات الحية وبيئاتها المختلفة كما لو كانا يشكلان كلا واحدا مركبا وهو ما يشير إلي مفهوم النسق الايكولوجي. (عبدالمنعم، حاتم، 2016، ص90) علاقة هذه النظرية بالدارسة الحالية: تعتبر نظرية النسق الايكولوجي من انسب النظريات لهذه الدارسة لأنها تركز على الدارسة الشاملة لابعاد الظاهرة محل الدارسة، كما إنها تهتم بالتفاعلات والآثار الناتجة من هذه التفاعلات بين العاملين وبيئة العمل وتأثير المشكلات الاجتماعية والبيئية عليهم، وبما أن النسق الايكولوجي في حالة مستمرة لانه يقوم على قاعدة ديناميكية النسق كما أن نظرية النسق الايكولوجي تهتم بعملية التغذية الراجعة Feedback والتي بدورها تعمل على تصحيح المسار أو تعديله لتجنب المشكلات التي تظهر من النسق، كما أنه لا يغني فقط بالآثار المباشرة للبيئة

المحيطة كبيئة العمل للطفل العامل، ولكنه يغني بتوزيع وتكوين الجماعات التي تعيش في هذه البيئة، كما أن البيئة والسكان هما العنصران الرئيسان لتحليل النسق الايكولوجي، فهما عنصران من نسيج ممتد ودائم يتحركان معا لتحقيق التوازن والتأثير المتبادل. (عبدالمعنى، حاتم، 2016، ص93)

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له (Hartman & A. & Larid, 1983.p.63)

وتستخدم الدراسة الحالية نظرية النسق الايكولوجي في البيئات التي تؤثر وتتأثر بالعينة محل الدراسة ( كبيئة العمل، الاسرة، المدرسة،... وغيرها من البيئات التي تؤثر على الطفل )، فيمكن أن ننظر لبيئة العمل كنسق إيكولوجي متكامل بين عناصره المادية والإنسانية وذلك من خلال العناصر الآتية:

أ- مكونات بيئة العمل كنسق إيكولوجي:

فتصنف بيئة العمل كنسق إيكولوجي يضم مجموعة من العناصر البشرية والمادية معا تكون بيئة العمل، وتحدد مكونات هذا النسق ( بيئة العمل ) فيما يلي:

- العنصر البشري: يضم العاملين والإدارة (مدير المصنع / الورشة، المشرفين، العمال، والاسطوانات، والفنيين).  
- العنصر المادي: يضم العنصر المادي لبيئة العمل، المبني بما يشتمل عليها الموقع الجغرافي: حيث إن لموقع بيئة العمل أهمية خاصة متمثلة في اليات التخلص الامن من النفايات، المداخل الصحية، مخارج الطوارئ لتحقيق السلامة والصحة المهنية والضوضاء، وكذلك مدي قرب بيئة العمل من السكن ومنازل العاملين وتوافر المواصلات والخدمات المختلفة، كما تؤثر المساحة المناسبة لعدد العاملين ومختلف الأنشطة ومدي صلاحية الأرض للبناء الآمن وتوافر البيئة الصحية من (تهوية، وأضاء، ودورات المياه الصحية، وتوافر مقاعد وأماكن متخصصة لتناول الواجبات المختلفة في فترات الراحة). (عبداللطيف، 2002، ص 22)

- التغذية الراجعة Feedback في النسق لبيئة العمل: وهي تشير إلى التأثير المتبادل بين المدخلات والمخرجات في بيئة العمل كنسق إيكولوجي حيث إن المدرسة نسق ثقافي إيكولوجي له مدخلات تتمثل في العاملين "مدخلات مصنوعة والموظفين، والإدارة، والإمكانات والموارد المادية "مدخلات صانعة (عبداللطيف، 2002، ص 23) ويتم تحويل هذه المدخلات من خلال عدة أنشطة وخدمات ثقافية تعتمد علي مجموعة من القيم والاتجاهات والعادات ومن خلال ذلك تتحول المدخلات إلى مخرجات في صور عاملين مؤهلين بمزيد من المعرفة والعلم والمهارات والخبرات العلمية والعملية وبالتالي يكون لهم طموح ومؤهلات أفضل تساعدهم على أداء دورهم بشكل أفضل في المجتمع (الباشا، 1988، ص 50)  
- بناء ووظيفة بيئة العمل كنسق إيكولوجي: تتكون من بناء يضم عناصر بشرية ومادية سبق توضيحها في مكونات النسق، أما بالنسبة لوظيفة بيئة العمل فتحدد في الآتي:

■ تدريب العاملين: وتتخصص في إكساب العاملين المعارف والمهارات والخبرات العلمية والعملية المناسبة لبيئة العمل.  
■ الوظيفة الاجتماعية لبيئة العمل: فتتخصص في (نقل الثقافة والمحافظة علي البيئة مرتبة ونظيفة )، وتوفير المناخ المناسب والصحي بتوافر الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل، وذلك بتأثير العامل البشرية من (مدير، العمال، الموظفين...).(الروبي، 2021، ص 29)



### المرجعية النظرية المفسرة والداعمة للمشكلات البيئية والصحية: نظرية الضغط البيئي:

استخدم هذا المصطلح في البداية في العلوم البيولوجية، ثم استخدمه علماء الاجتماع وعلم النفس خاصة في مجال الصحة والمرض ، أو في مجال فهم دور العوامل الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية في حدوث المرض، فيعرف البرشت ( Albrecht ) الضغوط الاجتماعية بأنها الحالة التي تتجاوز فيها احتياجات الفرد المهمة حدود قدرته وامكانياته ( Albrecht, 1979,p. 109 )، أن هذا التعريف يري أن الضغوط تمثل موقفاً جديداً سلبياً لا يستطيع الكائن التكيف معه إلا أنه أضاف المرض كنتيجة مباشرة لهذه الضغوط، مع ملاحظة أن درجة تكيف الكائن مع الضغوط تختلف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة ، وهذا أيضاً ما ينطبق على الإنسان فقد يتعرض أكثر من شخص لنفس الضغوط ، ولكنه ليس شرطاً أن تكون النتيجة واحدة أو أن يصاب الجميع مثلاً، حيث تختلف العوامل الاجتماعية والشخصية من فرد لآخر ، بالتالي تختلف الاستجابة والنتيجة ، والخلاصة أن الضغوط الاجتماعية تعني تعرض الإنسان لموقف صعب التكيف معه مما ينعكس سلبياً على الإنسان (عبد المنعم،حاتم (2017، ص147).

**مصادر الضغوط:** تتعدد مصادر الضغوط التي يتعرض لها الإنسان في الحياة ، وقد قسم علماء الاجتماع الضغوط إلى قسمين :  
القسم الأول: ويشمل ضغوط البيئة الاجتماعية سواء تلك التي تنشأ من المهنة أو العلاقات الاجتماعية وغيرها.  
القسم الثاني: ويشمل ضغوط البيئة الفيزيائية سواء الناتجة عن المناخ أو الكوارث الطبيعية. (عبد المنعم،حاتم،2017، ص146

### أنواع الضغوط:

- ضغوط مهنية: التي تنتج عن وجود صعوبات ومشاكل في العمل مثل صراعات العمل وعدم الراحة أو الرضا عن العمل.

- ضغوط شخصية : ناتجة عن مرض أو فقدان لشخص عزيز أو الفشل أو الإحباط و الخوف والقلق .

-ضغوط فيزيائية : مثل الضوضاء والازدحام والحرارة والكوارث الطبيعية (عبد الحميد،جابر، 1996 ) .

- ضغوط مادية : وهي خاصة بقلّة الدخل وزيادة الديون وما يرتبط بها من مشاكل مادية. (عبد المنعم،حاتم 2017 )

### مراحل استجابة الفرد للضغوط:

- مرحلة الإنذار: وعادة ما يشعر الإنسان ببعض الخلل أو المشكلات الخفيفة .

- مرحلة المقاومة: وفيها يشعر الإنسان بزيادة الضغوط والمشكلات يؤدي لزيادة الخلل أو عدم الاتزان مما يصعب مقاومة الضغوط.

- مرحلة الأنهك: وفيها تزداد قوة الضغوط والمشكلات لحد لا يستطيع الإنسان مواجهتها وتتهار مقاومة الإنسان مما تنعكس هذه الضغوط على أجهزة جسم الإنسان ( Francis,1994, 83 )

### العوامل المؤثرة على الضغوط وحدتها:

- الظروف الاجتماعية المحيطة بالإنسان.

- استجابة الفرد للضغوط سواء كانت فسيولوجية أو نفسية أو سلوكية .

- المؤثرات الخارجية أو البيئية المحيطة بالضغوط والاستجابات المختلفة لها .

**العلاقة بين الضغوط والتكيف الاجتماعي والدور الاجتماعي :** اذا فشل الانسان في التكيف أو التوافق مع بيئته نتج عن ذلك إختلال في صحة الإنسان وظهور المرض وهذا ينعكس أيضاً سلبياً علي أداء الإنسان لأدواره الاجتماعية وهذه النظرية مهمة في توضيح أثر البيئة علي الإنسان وأدواره الاجتماعية وأيضاً مشاكله الاجتماعية. (عبد المنعم، حاتم(2017)

### تفسير نظرية الدراسة:

تعد نظرية الضغط البيئي من أكثر النظريات المفسرة للدراسة الحالية كونها تفسر الأوضاع الحالية لمجتمع البحث، نجد أن مجتمع البحث يعاني من الضغوط الاجتماعية المختلفة كما نجد ان الظروف الاقتصادية المتمثلة في الفقر تعد عامل ضغط كبير جدا علي الاطفال، فالاطفال في حالة من الضغط الدائم لتوفير الاحتياجات الأساسية فقط ، كما انهم قد لا يتمتعون بعلاقات اجتماعية نظرا لان العمل يأخذ معظم وقتهم وطاقتهم، جميع هذه الاشياء تعد سبل ووسائل ضغط علي الاطفال سواء تحمل المسؤولية او ما يواجهونه من معاناة أثناء العمل كل ذلك يحدث لهم وهم في سن مبكر، بالاضافة الي مشكلات بيئة العمل الفيزيكية والتي قد تسببت لهم بالكثير من المعاناة والأمراض، كل ذلك يعد ضغوط ولها آثارها الصحية والجسدية عليهم، نجد أن نظرية الضغط البيئي تحققت بشكل كبير في تفسير الوضع الراهن لهذه الدراسة وأن كانت الاستجابة للضغوط تختلف كما ذكرت النظرية من فرد إلي فرد آخر.

### منهج البحث

اعتمد الباحثون في البحث الحالي علي المنهج العلمي من خلال دراسة وصفية تحليلية لمجتمع الدراسة، لوصف وتشخيص وتحليل موضوع البحث بالطريقة العلمية التي تعتمد علي استخدام المنهج المسح الاجتماعي لملائمة لموضوع البحث وهو المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال.

### الإجراءات المنهجية للبحث

**نوع البحث:** أعتمد الباحثون علي المنهج العلمي كأحد المناهج التي تتيح جمع الحقائق والمعلومات عن الدراسة ولملاءمته لموضوع الدراسة وأسلوبها الميداني لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة من خلال : الدراسة الوصفية التحليلية التي تعتمد وصف وتشخيص وتحليل موضوع الدراسة بالطريقة العلمية التي تعتمد علي استخدام المنهج المسح الاجتماعي

1- **منهج البحث:** المنهج العلمي ( منهج المسح الاجتماعي).

2- **عينة البحث:** عينه عشوائية مكونة من(150)طفل من الأطفال العاملين من سن(15-18) بمحافظة القاهرة والبحيرة والفيوم.

- **أدوات البحث:** إستخدم الباحثون أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة ومجتمع العينة للوصول وهي من اعداد الباحثون قاموا بإعداد استبانة لقياس المشكلات الاجتماعية والبيئية المسببة لعمل الاطفال
- خطوات إعداد الاستبانة:
- بالإطلاع علي التراث والعديد من أطر ودراسات وبحوث تتناول مفهوم المشكلات الاجتماعية والبيئية وتحديد التعريف الإجرائي له .

- قام الباحثون: بعمل مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم المشكلات الاجتماعية والبيئية وتحديد مفهوم الاستبانة وأبعاده ومن ثم صياغة مفردات الاستبانة بأسلوب واضح، وقد تنوعت البدائل بين (نعم- لا -الى حد ما ) للتحديد الدقيق للاستجابة لدى أفراد العينة

### 3- إجراءات الصدق والثبات:

**أولاً: ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول (1) ثبات وصدق أبعاد الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ**

| أبعاد الاستبيان          | قيمة ألفا | الصدق الذاتي $\sqrt{\alpha}$ |
|--------------------------|-----------|------------------------------|
| المشكلات الاجتماعية      | 0.600     | 0.77                         |
| المشكلات البيئية والصحية | 0.727     | 0.85                         |
| المشكلات الاقتصادية      | 0.527     | 0.65                         |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد محور للاستبيان قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (0.600، 0.727، 0.527) لكل من (بعد المشكلات الاجتماعية، بعد المشكلات البيئية والصحية للأطفال العاملين، بعد المشكلات الاقتصادية) وهي أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للاستبيان (0.885) وتشير تلك القيم لصلاحيّة العبارات وإمكانية الاعتماد عليها.

**جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان**

| أبعاد الاستبيان          | معامل الارتباط |
|--------------------------|----------------|
| المشكلات الاجتماعية      | 0.715**        |
| المشكلات البيئية والصحية | 0.628**        |
| المشكلات الاقتصادية      | 0.310**        |

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمحاور الاستبيان نجد أن معامل ارتباط محاور الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (0.01)، وكانت قيم معامل الارتباط (0.715، 0.628، 0.310) لكل من (بعد المشكلات الاجتماعية، بعد المشكلات البيئية والصحية للأطفال العاملين، بعد المشكلات الاقتصادية) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان.

### 4- مجالات البحث:

- المجال البشري: أجريت الدراسة علي عينة عشوائية غير متجانسة من الأطفال العاملين وقد شملت العينة (150) مفردة من الاطفال من سن (15-18) بالريف والحضر.
- المجال المكاني: يشمل عدد (4) جمعيات مجتمعية بالفيوم والبحيرة والقاهرة ممثلة الريف والحضر.
- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية ثمانية أشهر في جمع المعلومات والبيانات مع المبحوثين، وإنجاز الجانب النظري للبحث خلال عامي 2023-2024، وكذلك للعمل الميداني وتحليل البيانات واستخلاص النتائج خلال العام ذاته.
- عينة البحث: لقد أجريت الدراسة علي عينة عشوائية غير متجانسة من الأطفال العاملين وقد شملت العينة (150) مفردة من الاطفال منهم ( 96 ذكور و 54 اناث ) من سن (15-18) بالريف والحضر.

#### - وصف العينة ومعايير اختيارها:

من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحثون إلى معرفة خصائص ووصف مجتمع الدراسة من خلال العينة التي طبقت عليها هذه الدراسة باستخدام أدوات الدراسة، مع مراعاة النسب المئوية التي سوف نشير إليها، وأن هذه النسب لا تعمم، يأتي المشاركون من الأطفال العاملون من خلفيات متباينة ( ريف وحضر ) و ( ذكر وأثني )، وذلك من أجل التوصل إلى صورة معمقة وشاملة لوضع عمل الأطفال.

كما نجد أن معظم المبحوثين ذات مستوي تعليمي متدني والبعض منهم لم يكمل تعليمهم وقد لا يتفاعل الكثيرين منهم مع إجراء استمارات أو غيرها مما توجب علي الباحثة القيام بملى الاستمارات بأن يكونوا علي طبيعتهم دون محاولة التصنع أو اعتقاد البعض منهم أنهم مراقبون او يؤخذ الكلام ضدهم .

#### الوصف طبقاً لنتائج الاحصاء الوصفية للبيانات الديموغرافية لعينة البحث:

- توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط السن بلغ قيمة المتوسط الحسابي (16.29) بانحراف معياري (1.08) وكانت أقل قيمة (15) وأعلى قيمة (18).
- توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط عدد أفراد الأسرة بلغ قيمة المتوسط الحسابي (5.45) بانحراف معياري (1.27) وكانت أقل قيمة (2) وأعلى قيمة (9).
- توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط عدد ساعات العمل اليومي للطفل بلغ قيمة المتوسط الحسابي (9.11) بانحراف معياري (2.10) وكانت أقل قيمة (2) وأعلى قيمة (14).
- توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط دخل الأسرة الشهري بلغ قيمة المتوسط الحسابي (3040.86) بانحراف معياري (1415.83) وكانت أقل قيمة (1000) وأعلى قيمة (8000).
- توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتوسط ترتيب الطفل في الاسرة بلغ قيمة المتوسط الحسابي (2.12) بانحراف معياري (1.01) وكانت أقل قيمة (1) وأعلى قيمة (5).

## نتائج البحث وتفسيرها

جدول (1) توزيع عينة البحث تبعاً لإجابات إجمالي العينة على عبارات البُعد الأول أسباب العمل وظروف الدراسة والوضع التعليمي

| المتوسط المئوي<br>المرجح | لا  |       | إلى حد ما |       | نعم  |       | العبارة   |
|--------------------------|---|-------|-----------|-------|------|-------|---|
|                          | %   | العدد | %         | العدد | %    | العدد |   |
| 61.33                    | 56  | 84    | 10.7      | 16    | 33.3 | 50    | لو انت ف المدرسة، اية هي أسباب خلثك تسبب المدرسة؟ عشان تساعد الأسرة |
| 22.67                    | 8.7   | 13    | 28        | 42    | 63.3 | 95    | المدرسة بعيدة جدا عن البيت  |
| 42.67                    | 30  | 45    | 25.3      | 38    | 44.7 | 67    | مصارييف المدرسة كبيرة   |
| 26.00                    | 18  | 27    | 16        | 24    | 66   | 99    | المدرسين بيتعاملوا وحش معاك   |
| 31.67                    | 19.3  | 29    | 24.7      | 37    | 56   | 84    | المواد الدراسية صعبة ومش بتقدر تفهمها                               |
| 39.00                    | 24.7  | 37    | 28.7      | 43    | 46.7 | 70    | بتحس بأية لما بتشوف حد من أساتذتك وانت في الشغل؟ عدم الانتباه       |
| 40.00                    | 24.7  | 37    | 30.7      | 46    | 44.7 | 67    | بتتبسط  |
| 45.33                    | 29.3  | 44    | 32        | 48    | 38.7 | 58    | بتتكسف  |
| 31.33                    | 19.3  | 29    | 24        | 36    | 56.7 | 85    | بتستخبي منه   |
| 52.00                    | 39.3  | 59    | 25.3      | 38    | 35.3 | 53    | الشغل اثر على تعليمك  |
| 45.33                    | 32  | 48    | 26.7      | 40    | 41.3 | 62    | شغلك بيخلبك تغيب عن بعض الحصص الدراسية؟                             |
| 46.33                    | 25.3  | 38    | 42        | 63    | 32.7 | 49    | بيحصل مشاكل ومضايفات من زميلك في المدرسة؟                           |
| 64.33                    | 53.3  | 80    | 22        | 33    | 24.7 | 37    | لو جتلك فرصة ترجع الدراسة هترجع                                     |
| 30.71                    | إجمالي البُعد الأول أسباب العمل وظروف الدراسة |       |           |       |      |       |   |

طبقاً للجدول (1) تفيد القراءة الأولية لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة (ذكور - إناث)، على عبارات البُعد التعليمي يتضح من خلال النتائج الموضحة أن أبرز ملامح المشكلات التعليمية والبيئة الفيزيائية للمدرسة للأطفال العاملين، تمثلت الحرمان من الانخراط في العملية التعليمية الأمر الذي يؤثر بالسلب على الحالة التعليمية للطفل العامل فنجد أكثر أسباب المؤثرة على المستوى التعليمي (المدرسة بعيدة عن السكن - المعاملة السيئة من المدرسين - المواد الدراسية صعبة) وهي كلها ظروف تؤثر على استكمال الدراسة وتؤدي إلى الانخراط بسوق العمل، أيضاً شعور الأطفال بالخل من المدرسين أو مضايفات الزملاء بسبب العمل مما يؤثر على الأطفال بالسلب والبعد عن المدرسة لتحاى النظرة الدونية لهم بسبب العمل

والتأكيد على العلاقة بالزملاء والمدرسين كلما كانت جيدة يدل على بيئة إجتماعية تعليمية جاذبة للمتعلم وليست طاردة، ونلاحظ أيضاً ان العلاقة مع المدرسين هي الأكثر أهمية حيث العلاقة الترابطية بين الطلاب والمدرسين وارتفاع التحصيل الدراسي حيث الطلاب الذي تربطهم علاقة جيدة بالمدرسين ينعكس ذلك على تقبلهم للمواد الدراسية وبالتالي على مستواهم العلمي والتحصيلي وبالتالي البعد عن بيئة العمل.

- **تتفق نتائج البحث مع دراسة ( العثمان واخرون، باسم، 2019) والتي هدفت إلى دراسة ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائية وآثارها على عمل الأطفال، وقد جاء الاهتمام بالمشكلة نتيجة العمل خارج نطاق القوانين وشروطه الاجتماعية، وكذلك دراسة(الملكاوى، نور الدين، 2018) التي هدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الأطفال نتيجة فقد العائل للأسرة والظروف الاسرية الصعبة، وكذلك دراسة ( العقيل، سراء، 2019) التي أكدت علي وجوب التعرف علي المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال كالمشكلات الاجتماعية والسلوكية، وهذا ما أكد عليه التحليل لعينة الدراسة في الدراسة الحالية في ضرورة الاهتمام بالنشئ من الصغر.**

#### جدول (2) للبعد الثاني المشكلات الاجتماعية العادات والتقاليد

| العبارة  | لا    |      | إلى حد ما |      | نعم   |      | المتوسط المئوي المرجح |
|--|-------|------|-----------|------|-------|------|-----------------------|
|  | العدد | %    | العدد     | %    | العدد | %    |                       |
| **الشغل بيخلك تشارك في كل المناسبات                            | 63    | 42   | 87        | 58   | 0     | 0    | 71.00                 |
| *بتزعل لما زميلك يتشتمك او صاحب الشغل                          | 31    | 20.7 | 34        | 22.7 | 85    | 56.7 | 68.00                 |
| الشغل ساعدك تشتري تليفون او بلاستيشن تقضى عليه وقت فراغك       | 90    | 60   | 60        | 40   | 0     | 0    | 80.00                 |
| *لما بتختلف مع حد في الراى بتسكت وتقع لوجدك                    | 51    | 34   | 62        | 41.3 | 37    | 24.7 | 45.33                 |
| **بتحس ان اهلك فخورين وفرحانين بيك عشان شغلك                   | 38    | 25.3 | 112       | 74.7 | 0     | 0    | 62.67                 |
| *الشغل بيخلى عندك وقت فراغ                                     | 89    | 59.3 | 52        | 34.7 | 9     | 6    | 23.33                 |
| *بيحصل مشاكل ومضايقات من زميلك في الشغل                        | 47    | 31.3 | 52        | 34.7 | 51    | 34   | 51.33                 |
| إجمالي البعد الثاني: المشكلات الاجتماعية ( العادات والتقاليد ) |       |      |           |      |       |      | 42.9                  |

\* المتوسط المئوي المرجح = نعم×2

\*\* المتوسط المئوي المرجح = لا×2

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً للبعد الثاني المشكلات الاجتماعية الآتي:

تفيد القراءة الأولية لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة ( ذكور - أناث )، علي عبارات البعد الثاني:المشكلات الاجتماعية. يتضح من خلال النتائج الموضحة أن أبرز ملامح المشكلات الاجتماعية للأطفال العاملين، تمثلت في بُعدالمشكلات الاجتماعية العادات والتقاليد ( الحرمان الاجتماعي من الانخراط في الجو الاسري أو المشاركة في كل المناسبات او ان يكون لدية وقت فراغ ) الامر الذي يؤثر بالسلب علي الحالة النفسية للطفل العامل فنجد ارتفاع النسب المئوية طبقاً للجدول السابق.

تذهب الدراسة إلي عرض الاجبار على العمل وعدم القدرة على الاستفادة منه لشراء أشياء ترفيهية لهم نظراً للاحتياج المادي في أغلب الاحيان حيث كانت بنسبة تتراوح ما بين 80% الامر، كما يوضح البحث شعور الطفل بالاهانة عند تعرض للشتم والاهانة من قبل صاحب العمل او الزملاء بنسبة 68% مع عدم قدرة الطفل على الرد والسكوت وكانت النسبة 45.33%. أكدت نتائج البحث أن غالبية الأطفال تنقصهم الاحتياجات الخاصة بالرعاية الأسرية، يليها افتقارهم للرعاية المادية، يليها افتقارهم للرعاية الاجتماعية والصحية، يليها افتقارهم للرعاية الترفيهية، يليها افتقارهم للرعاية التعليمية، يليها افتقارهم للرعاية الثقافية.

يؤكد البحث إن مرحلة الطفولة هي في الأساس المرحلة التي يجب فيها إشباع العديد من الحاجات (حاجة التقدير، اللعب، الاهتمام، الراحة...) فالطفل له عالم خاص به ينمي فيه قدراته النفسية والاجتماعية والجسمية، وهذا يكون عن طريق الأسرة التي توفر له الحنان والعطف والحماية، وكذا عن طريق الأقران من خلال اللعب معهم والاحتكاك بهم، وأيضاً عن طريق التحاقه بمقاعد الدراسة التي تعمل علي تنمية قدراته العقلية، ولكن التحاقه بسوق العمل في سن مبكرة يترتب عنه العديد من الآثار والتي تحرمه من هذه الإشباعات.

**جدول (3) توزيع عينة البحث تبعاً لإجابات إجمالي العينة على عبارات البُعد الأول أسباب العمل وظروف العمل والانتهاكات والاساءات**

| العبارة  | لا    |      | إلى حد ما |      | نعم   |      | المتوسط المنوي المرجح |
|--|-------|------|-----------|------|-------|------|-----------------------|
|  | العدد | %    | العدد     | %    | العدد | %    |                       |
| لما بتغلط صاحب الشغل بيعمل اية معاك؟<br>الضرب    | 102   | 68   | 24        | 16   | 24    | 16   | 24.00                 |
| السب والشتم                                      | 61    | 40.7 | 41        | 27.3 | 48    | 32   | 45.67                 |
| النصح والإرشاد                                   | 65    | 43.3 | 42        | 28   | 43    | 28.7 | 42.67                 |
| الطرد من العمل                                   | 96    | 64   | 28        | 18.7 | 26    | 17.3 | 26.67                 |
| إجمالي البُعد (ظروف العمل والانتهاكات والاساءات) |       |      |           |      |       |      | 30.71                 |

**أولاً: تفسير بعض نتائج عبارات البعد الاجتماعي تبعاً لإجابات إجمالي العينة على عبارات بُعد الاساءات والانتهاكات**  
تعرض الطفل العامل للايذاء البدني والنفسي فقد أثبتت الدراسة في السؤال الخاص لما بتغلط صاحب الشغل بيعمل اية معاك؟ نجد أن نسب الاذاء البدني والنفسي عالية بالنسبة للذكور والاناث (السب والشتم) (45.67%)، وكذلك التعرض للاصابة الجسدية.

وقد لاحظت الدراسة عدم الطرد للطفل ن العمل حيث أجاب اجمالي 96 طفل (لا) بنسبة 64% وهي النسبة الاكبر بسبب ضعف الاجر الذي يحصل عليه الطفل وعدم قدرة الاهل على مواجهة صاحب العمل بالاساءات التي تحدث للطفل لعدم خسارة العمل والمساعدة في الصرف على الأسرة مما يؤكد مدى الاستغلال والاساءات والانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في بيئة العمل.

**طبقاً لتحليل نتائج المشكلات الاجتماعية بكافة الابعاد السابقة نجد ان :**

وقد أتفقت دراسة كل من (عبدالعزيز، 2002) والتي أشارت نتائجها إلي تباين الحاجات من فئة عمرية لأخري، فالأطفال في المرحلة المتأخرة من تدهور الصحة وعدم توافر الخدمات الطبية وتلوث البيئة وعدم اهتمام الأسر بصحة الطفل، كما أبرزت حاجة الطفل إلي التعليم ليؤهله للحياة في مجتمع أفضل، ودراسة Scott, Andrew.V.2014 تتفق علي الدور الذي تلعبه ثقافة الطفل في رؤيته للمعرفة والفهم.

- وقد أكدت الدراسة علي أهمية التعليم بالنسبة للنشئ منذ الصغر وهذا يتضح من طرح السؤال رقم (7) فنجد عدم انتباه الطفل العامل للاساتذة بالمدرسة بنسبة 45.83% للذكور مقابل 26.85% للاناث، ولكن لفتت الدراسة الانتباه نحو خجل الطفل العامل من اقرانه المتعلمين اثناء الاحتكاك بهم فنجد 42.71% للذكور مقابل 50.00% للاناث وهذا يدل علي الرغبة والتمني في استكمال الدراسة.

- وقد اختلف البحث مع ما توصلت إليه نتائج: مع دراسة (عوض، أحمد، 2016) التي تهدف إلي التعرف علي المشكلات الاجتماعية والفيزيائية وعلاقتها بعدم إشباع حاجات الأطفال المعرضين للخطر بمراكز الرعاية النهارية، في

حين أكدت الدراسة الحالية إلي هدفها في دراسة عمل الأطفال في الظروف المختلفة للأسرة وكذلك باختلاف النوع (ذكور وأناث) وكذلك البيئة المحيطة بجموعة الدراسة (الريف والحضر)، هذا مما يجعل من الدراسة نطاق أوسع وأعم. - ثالثاً قد ترجع الدراسة هذه النتيجة إلي أن عمل الأطفال يصيب معظمهم بالشعور بالظلم والإحباط، نتيجة لإضطرارهم إلي التخلي عن طفولتهم، وتحمل مسئوليات العمل. ولفت انتباه الدراسة التساؤل بتحس ان اهلك فخورين وفرحانين بيك عشان شغلك؟ هنا تثبت الدراسة ما رجحته في التساؤل السابق بان الاسرة تضع توفير المال من قبل الطفل العامل للأسرة هو الأمر الجيد والمنشود وليس الافكار أو التعليم للطفل.

- وقد أتفقت الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج: دراسة (ضلال منذر، 2022) أن الفئة العمرية الأعلى لعمل الأطفال من الذكور، وأن غالبية الأطفال العاملين تتقصم الاحتياجات الخاصة بالرعاية الأسرية.، دراسة (العزب، شاهنده، 2022) بينت الدراسة أن بيئة العمل لا يتوافر فيه الخدمات الاساسية والأمان من المخاطر.، دراسة (عاص إبراهيم علي، 2021) قضية ومتغيرات البحث وهي قضية عمالة الأطفال وخطورتها.
  - وقد اختلفت الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج: دراسة (القضيبي، 2021) التأكيد علي الظروف المحلية الاقتصادية والاجتماعية للأطفال العاملين، في حين أكدت دراسة القضيبي علي أسباب الظاهرة من وجهة النظر العالمية وحفظ حقوق الانسان.
  - وقد أكدت المرجعية النظرية التي تبنتها الدراسة الحالية إلي تأكيد(نظرية النسق الايكولوجي) علي جميع الجوانب المختلفة للدراسة، منها الفيزيائية والاجتماعية والبيئية، وأن الفقر هو أحد الأسباب وفشل الأطفال دراسياً ونفسياً، وفسرت(نظرية مجتمع المخاطر) الاستغلال الاقتصادي وتركز علي العنف والقهر الموجه ضد الطفل العامل.
- جدول (4) توزيع عينة البحث تبعاً لإجابات إجمالي العينة على عبارات البُعد الثالث: المشكلات البيئية والصحية**

| العبارة  | لا    |      | إلى حد ما |      | نعم   |    | المتوسط المئوي المرجح |
|--|-------|------|-----------|------|-------|----|-----------------------|
|  | العدد | %    | العدد     | %    | العدد | %  |                       |
| ** الشغل بيخلصوا من الملوثات ويكون المكان نظيف   | 68    | 45.3 | 82        | 54.7 | 0     | 0  | 72.67                 |
| **بيدوك في الشغل ادوات الوقاية قبل ما تشتغل      | 107   | 71.3 | 43        | 28.7 | 0     | 0  | 85.67                 |
| **بيتوفر مكان نظيف وصحي تقدر تاكل فية وانت بتشغل | 58    | 38.7 | 92        | 61.3 | 0     | 0  | 69.33                 |
| **بتشغل تحت الشمس المباشرة                       | 79    | 52.7 | 32        | 21.3 | 26    | 39 | 36.67                 |
| **بيتوفر مياه نظيفة للشرب في الشغل               | 35    | 23.3 | 115       | 76.7 | 0     | 0  | 61.67                 |
| **بيتوفر حمام نظيف في الشغل للاستخدام            | 54    | 36   | 96        | 64   | 0     | 0  | 68.00                 |
| إجمالي البُعد الثالث: المشكلات البيئية والصحية   |       |      |           |      |       |    | 63.05                 |

\* المتوسط المئوي المرجح = نعم×2      \*\* المتوسط المئوي المرجح = لا×2

تبين من الجدول السابق توزيع عينة البحث تبعاً للبُعد الثالث المشكلات البيئية والصحية الآتي:

المشكلات البيئية والصحية للأطفال العاملين بأنه توجد علاقة وثيقة بين أدوات السلامة والصحة المهنية (والممثلة لها التساؤلات الفرعية لهذا الجزء)، وبين الأطفال العاملين(عينة الدراسة)، حيث أن العلاقة بين بيئة العمل الغير صحية تؤثر علي صحة ونمو الأطفال العاملين بهذه البيئية ، وذلك كما هو موضح بالتالي:

- أكدت الدراسة الميدانية المبنية علي "الاستبانة"للأطفال العاملين بأنه يعانون عدة مشكلات بيئية وصحية مختلفة ناتجة



عن بيئة العمل ،وأن أدوات السلامة والصحة المهنية تنال النصيب الأكبر في بيانات الاستبانة  
**أولاً: أدوات السلامة والصحة المهنية:**

- كما أكد ذلك الباحثون بوضع العبارات: (في الشغل بيتخلصوا من الملوثات ويكون المكان نضيف) بنسبة مئوية (65.3%) للإجابة (لا) بمتوسط مؤني مرجح (82.67) (بيدوك في الشغل ادوات الوقاية قبل ما تشتغل) بنسبة مئوية (71.3%) للإجابة (لا) بمتوسط مؤني مرجح (85.67). وأكدت نتائج النسب المئوية أن العمل الشاق للأطفال العاملين في أجابات عدد(105)من الأطفال العاملين عينة الدراسة وفي وجود هذه الظروف لا تكون هناك بيئة آمنة ولا صالحة لعمل الأطفال، الأمر الذي يؤثر تأثيراً صحياً ونفسياً وجسدياً علي هؤلاء الأطفال في ظل هذه الظروف غير الآمنة والصحية.
- هذا ما أكدت عليه بعض الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (العزب، شاهنده، 2022، ص119-145) بعنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال (دراسة ميدانية علي مجموعة من الحالات بمدينة دمياط) وهدفت الدراسة للتعرف علي هذه العوامل.
- وقد أكدت دراسة (امين، عزة، 2020، ص275) علي المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية المختلفة وانعكاساتها علي سلوك المراهق، وهي فترة نمو تبدأ بالبلوغ ونهايتها الرشد، وهي ما توضحه الدراسة الحالية بتأثير بيئة العمل الغير صحية والغير آمنة علي نمو الأطفال العاملين عينة الدراسة وحالاتهم النفسية والجسدية.
- **ثانياً: إجراءات الحماية:** وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة علي أن الأطفال العاملين يشعرون بالقلق والتوتر والاحتياج أثناء العمل وهذا ما أكدتها النسب المئوية للعبارات:

- عبارة (بيتوفر مكان نضيف وصحي تقدر تاكل فيه وانت بتشتغل) بنسبة مئوية (38.7%) للإجابة (لا) بمتوسط مؤني مرجح (69.33)، ومن خلال المناقشة وملاحظة الباحثة عند عرض هذه العبارات علي الأطفال العاملين تبين وجود الخوف والقلق من بيئة العمل بوجود بعض الحشرات والزواحف الضارة كالفئران والقوارض وغيرها، الأمر الذي قد يصيب هؤلاء الأطفال بالأمراض المعدية المؤدية في بعض الاحيان للموت المحقق، نتيجة الأهمال والقصور في وجود الاسعافات الأولية لهؤلاء الأطفال أثناء تعرضهم للاصابة.
- هذا ما أكدتها العديد من الدراسات والبحوث السابقة كدراسة(بركة الله، زينب، 2021، ص429) والتي ناقشت المشكلات الاجتماعية والفيزيائية المختلفة التي تعاني منها العاملات بالعمالة غير المنتظمة من الاناث.
- كما تؤكد نظرية الضغوط البيئية التي توضح أن الضغوط التي تمارس علي الفرد كالفقر والاحتياج والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المتدني، هو الذي دفع الاطفال العاملين إلي الخروج للعمل في سن مبكر وكذلك تحمل الأطفال العاملين المسؤوليات والأعباء التي تكبرهم بمراحل كثيرة، و تزداد ،مع عدم وجود بيئة عمل نظيفة وصحية وآمنة، كذلك مع عدم وجود مكان للراحة والترفيه .

#### **أكدت نتائج البحث أن:**

- كما أكد الباحثون من خلال العبارات(بيتوفر مياه نظيفة للشرب في الشغل) بنسبة (61.67)، وكذلك عبارة (بيتوفر مياه نظيفة للشرب في الشغل ) بنسبة(68) مما يشير لعدم توافر الحد الأدنى من الحقوق والاحتياجات الأساسية وأشارت دراسة (تامر محمد، 2018) أن العوامل الفيزيائية السائدة في بيئة العمل مثل التهوية والرطوبة، تؤثر علي أداء العاملين وكذلك تؤثر علي الرضا عن العمل للعاملين تجاه عملهم، وكذلك مشكلات الأجور وعدم المساواة بين العاملين بعضهم وبعض.

جدول (5) توزيع عينة البحث تبعاً لإجابات إجمالي العينة على عبارات البُعد الرابع: المشكلات الاقتصادية

| المتوسط المنوي<br>المرجح | نعم                                       |       | إلى حد ما |       | لا   |       | العبارة  |
|--------------------------|---|-------|-----------|-------|------|-------|--|
|                          | %   | العدد | %         | العدد | %    | العدد |  |
| 82.00                    | 69.3                                      | 104   | 25.3      | 38    | 5.3  | 8     | *يتعمد على نفسك لإنجاز شغلك                              |
| 39.00                    | 22.7                                      | 34    | 32.7      | 49    | 44.7 | 67    | *بتصرف فلوس شغلك على نفسك                                |
| 65.33                    | 16.7                                      | 25    | 36        | 54    | 47.3 | 71    | **فلوس الشغل بتساعدك تكمل تعليمك                         |
| 57.00                    | 19.3                                      | 29    | 47.3      | 71    | 33.3 | 50    | **راضى عن الاجر اللى بتأخده                              |
| 34.33                    | 20.7                                      | 31    | 27.3      | 41    | 52   | 78    | *من حقك تصرف فلوسك بمعرفتك ومبتدش لاسرتك                 |
| 58.00                    | 22  | 33    | 40        | 60    | 38   | 57    | **شغلك بيكسبك اجر شهري و يومى بيكفيك ؟                   |
| 64.00                    | 16  | 24    | 40        | 60    | 44   | 66    | **الفلوس اللى بتأخدها من الشغل بتساوى المجهود وتعب الشغل |
| 52.67                    | 29.3                                      | 44    | 46.7      | 70    | 24   | 36    | *فلوس مرتبك بتأخدها كاملة ولا بيتخصم منك                 |
| 47.67                    | 31.3                                      | 47    | 32.7      | 49    | 36   | 54    | *مرتبك ببساعد اسرتك على المعيشة وتتعتمد عليه             |
| 48.94                    | إجمالي البُعد الرابع: المشكلات الاقتصادية |       |           |       |      |       |  |

\*\* المتوسط المنوي المرجح = لا 2×

\* المتوسط المنوي المرجح = نعم 2×

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً للبُعد الرابع: المشكلات الاقتصادية الآتي: وبالإشارة الى الجدول السابق و تحليل نتائج البحث التي تظهر عمل الأطفال نتيجة لظروف اسرية صعبة وأوضاع مهنية واجتماعية صعبة وبسبب ارتفاع متوسط عدد اسرة عينة البحث كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أن أبرز ملامح المشكلات الاقتصادية للأطفال العاملين، تمثلت في (عدم احقية الطفل لصرف مرتبة حيث أجاب 87 (لا) - عدم كفاية الاجر بنسبة 57 للإجابة لا - المرتب يساعد الاسرة على المعيشة ) الامر الذي يؤثر بالسلب على الحالة النفسية للطفل العامل فنجد ارتفاع النسب المئوية طبقاً للجدول السابق بسبب حالة العوز للأسرة وبسبب ارتفاع معدلات الفقر و أيضا الراتب الضعيف الذى يحصل عليه الطفل بالإضافة الى الخصم الذى يحدث.

مما يزيد الامر سوء على الأطفال ويزيد الضرر ان الاجر لا يساعد على استكمال تعليمة حيث كانت النسبة الأكبر للإجابة ب لا و إحساس الطفل بالتعب حيث أجاب 66 طفل ان الاجر لا يساوى التعب والجهد المبذول و كان هناك تخوف اثناء الإجابة من بعض أصحاب العمل التي كانت متواجدة مما يرسخ إحساس الأطفال بالفقر والعوز والاستمرار بالعمل رغم كل هذه الظروف بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة للاسر

تتفق هذه النتيجة إلي أن عمل الأطفال يصيب معظمهم بالشعور بالظلم والإحباط،نتيجة لإضطرارهم إلي التخلي عن طفولتهم، وتحمل مسئوليات العمل. (تقريرالمؤتمر القومى للطفولة والأمومة 1999، ص34)

هذا ما أكدت عليه بعض الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (العزب،شاهنده، 2022، ص119-145) بعنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال ( دراسة ميدانية علي مجموعة من الحالات بمدينة دمياط ) وهدفت الدراسة للتعرف علي هذه العوامل.

## جدول العلاقات

جدول(1): العلاقة الارتباطية بين أبعاد الاستبيان ومتغيرات (عمر الطفل، عدد ساعات العمل اليومي للطفل، ترتيب الطفل في الأسرة) لإجمالي عينة الدراسة

| المتغيرات                | عمر الطفل | عدد ساعات العمل اليومي للطفل | ترتيب الطفل في الأسرة |
|--------------------------|-----------|------------------------------|-----------------------|
| المشكلات الاجتماعية      | 0.206-    | 0.126                        | 0.094                 |
| المشكلات البيئية والصحية | 0.178-    | 0.087                        | 0.034-                |
| المشكلات الاقتصادية      | 0.094     | 0096                         | 0.192                 |

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين الاستبيان وكل من (عمر الطفل، عدد ساعات العمل اليومي للطفل، ترتيب الطفل في الأسرة) لعينة الدراسة ما يلي:

◀ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين عمر الطفل وكل من (اسباب العمل وظروف الدراسة - المشكلات الاجتماعية - المشكلات البيئية والصحية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-) 0.136، -0.206، -0.178) على التوالي.

◀ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين ترتيب الطفل في الأسرة والمشكلات الاقتصادية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.192).

### ومن خلال تحليل الباحثون للجزء الميداني للبحث اتضح بعض النتائج :

1. يُشكل عمل الأطفال عبئاً ثقيلاً علي صحة الأطفال الجسدية والعقلية والنفسية ،وتبين أن بعض الأطفال الذين أجريت معهم مقابلات يعملون في أسوأ أشكال عمل الأطفال ويتعرضون لإساءة جسدية و نفسية .
2. يختلف الدافع إلي العمل بين الأطفال العاملين ،في حين ترسل الأسرة أطفالها للعمل بسبب الفقر ،فقد عائل الأسرة ،أنفصال الوالدين .... وغيرها من الأسباب الأخرى.في حين تقل المساعدات الحكومية المقدمة لهذه الاسر،هذا ما أكدها المبحوثين.
3. أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية والسبب الرئيسي لمشكلة عمل الأطفال هو الفقر(الحالة الاقتصادية )، تزداد نسبة الفقراء مع زيادة حجم الأسرة، فهو نتيجة لذلك ليس لدى الأسر الفقيرة الحماية الاجتماعية الكافية، وبالتالي تلجأ هذه الأسر إلى زيادة عدد الأطفال كنوع من الحماية الاجتماعية وتشغيل الأطفال للمساعدة عند التقدم في السن أو الإصابة بالمرض، باعتبارهم مصدر للدخل.
4. مستوى التعليم هو أكثر العوامل ارتباطاً بمخاطر الفقر، حيث تتناقص مؤشرات الفقر كلما ارتفع مستوى التعليم.
5. وقد أوضحت البحث الحالي وأكد علي أهميته توفير المرافق الصحية والخدمات الصحية التي تقدم للفقراء والفئات المهمشة في المناطق الفقيرة والعشوائية التي تفتقر لهذه الخدمات ،بالتعاون مع الجهات المعنية .

## الخلاصة

هدف البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والبيئة المسببة لعمل الأطفال، واعتمد البحث على المنهج العلمي من خلال دراسة وصفية تحليلية استخدمت المسح الاجتماعي، توصل البحث لنتائج والأسباب التي تؤدي إلى عمل الأطفال، وأهم هذه الأسباب (الفقر والجانب الاقتصادي والتسرب من التعليم والمشكلات الاجتماعية ومخاطر بيئة العمل) نتيجة لكل ذلك تلجأ الاسر الى تشغيل الاطفال، بنهاية البحث، تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات إلى

الجهات المختصة منها قيام وزارة التضامن الاجتماعي توسيع عتبات الحماية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم بتحسين بنية المدرسة لانتظام الأطفال بالمدرسة ومكافحة عمل الأطفال.

## التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يرى الباحثون مجموعة من التوصيات من الممكن أن تساهم في الحد من مشكلة عمل الأطفال.

- الاستفادة من نتائج البحث في الوصول الى توجيهات ارشادية عن المشكلات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعمل الأطفال وكيفية التعامل بشكل ايجابي وتوجيه اهتمام وزارة التضامن الاجتماعي الى توسيع عتبات الحماية الاجتماعية يمكن أن يساهم بشكل مباشر في مساعدة الاسر اقتصاديا واجتماعيا مما يقلل عمل الأطفال ..  
- نفت نظر المسؤولين والقائمين على وزارة التربية والتعليم بتحسين بنية المدرسة لتكون جاذبة مما يسهم بتقليل توجه الأطفال للعمل .

-تقديم توصيات الى صناع القرار والمسؤولين متضمنة تصميم برامج ارشادية لتوعية أولياء الأمور والأطفال عن مخاطر عمل الطفل.

-ضرورة توفير برامج توعوية اهتمام الإعلاميين بزيادة وعى المجتمع بمخاطر عمل الأطفال وعواقبه من خلال حملات إعلامية موسعة لمكافحة القضية عن مكافحة ومنع عمل الأطفال .

-اهتمام منظمات المجتمع المدني مساعدة اسر الأطفال العاملين لمحاولة تمكينهم اقتصاديا عن طريق عمل تدريبات حرفية ومشروعات مدرة للدخل،وتوفير الرعاية الصحية لهم وانتشالهم اطفالهم من بيئة العمل.

-اهتمام المراكز البحثية والقيادات الشعبية والقادة غير الرسميون وأعضاء النقابات المهنية والعلمية وكافة المعنيين في وضع الاستراتيجية المناسبة لتنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية فيما يتعلق بالقضية محور الاهتمام.

## المراجع

- الأمم المتحدة ، ميثاق حقوق الانسان ،2012 ، ص(29).
- ابراهيم، أحمد.2021."العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة،مصر .
- احمد ،اسلام.2016"المشكلات الاجتماعية والفيزيقية وعلاقتها باشباع حاجات الأطفال المعرضين للخطر بمراكز الرعاية النهارية (دراسة مقارنة في الريف والحضر بين الذكور والاناث)"،رسالة دكتوراه غير منشورة،معهد الدراسات والبحوث البيئية،قسم العلوم الانسانية البيئية،جامعة عين شمس، القاهرة،مصر .
- اريجا، شوميتي.2019. " تأثير ملكية الأراضي الزراعية والماشية علي عمالة الأطفال في شرق أثيوبيا :دراسة تجريبية لمفارقة الثروة المجلة الدولية لرعاية الطفل وسياسة التعليم"، الإصدار 13 المادة (5) .
- امين ،عزة.2020."المتغيرات الاجتماعية والبيئية والنفسية المختلفة وانعكاسها علي سلوك المراهق دراسة علي مرحلة الثانوية في بيئة ريفية واخري حضرية"،رسالة ماجستير غير منشورة،مجلة العلوم البيئية،المجلد(49)،العدد(8)،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس، القاهرة،مصر .
- الباشا . 1988 . سيكولوجية الفروق الفردية،مصر، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- بلعيفة،عبدالعالى.2021."الجهود الدولية والجزائرية لحماية الطفل الشغيل من الاستغلال الاقتصادي"،المجلد(18)العدد(1)،ص(222)،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية، الجزائر .
- تقريرالمؤتمر القومى للطفولة والأمومة.1999. نحو رؤية استراتيجية لتنمية الطفولة والأمومة ، ص (34).

- الجوهري، نجوان. 2010. الحماية الموضوعية والاجرائية لحقوق الطفل علي المستوى الدولي والاقليمي ،دار النهضة العربية ،ص1.9.
- الخطة الوطنية. 2018. الخطة الوطنية لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال في مصر ودعم الأسرة (2018-2025)، ص(10) وزارة القوي العاملة ،القاهرة،مصر .
- خليل ،معن. 2020. علم المشكلات الاجتماعية الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان. الأردن .
- الداود، توفيق. 2016، مجلة بحوث جامعة حلب -سلسلة الاداب والعلوم الإنسانية والتربوية ع 89 جامعة حلب ص(25)،حلب،سوريا.
- سليمان، سراء. 2019. المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال، المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل، عمان، الأردن.
- سوالمية، فريدة. 2008. ظاهرة عمل الأطفال بين التسرب المدرسي والتشجيع الأسري،مجلة العلوم الانسانية ،الجزائر عدد (29) قسم علم النفس وعلوم التربية ،جامعة منتوري قسنطينة.
- رزق، مي. 2022. ظاهرة عمالة الأطفال بين القانون والواقع الاجتماعي،جامعة طنطا،المجلة العلمية بكلية الاداب،العدد(46)،طنطا،مصر.
- عبد الحميد ،جابر. 1996. علم النفس البيئي ،دار النهضة العربية ،ص(126)،القاهرة ، مصر .
- عبد العزيز، باسم. 2019. ظاهرة تسرب تلاميذ المدارس الابتدائي واثارها على عمالة الطفل، مجلة الخليج العربي -كلية الاداب جامعة البصرة .
- عبدالمنعم،حاتم. 2016. تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية والقرارات من المنظور الاجتماعي،دراسة نظرية ميدانية،سلسلة دراسات مصرية في علم الاجتماع البيئي،القاهرة،مصر .
- عبدالمنعم،حاتم. 2017. الاتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي،ص(145)،مطبعة التركي، بورصة الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر .
- العزب، شاهنده. 2022. العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمل الأطفال دراسة ميدانية علي مجموعة من الحالات بمدينة دمياط،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الاجتماع ،كلية الاداب،جامعة دمياط، دمياط، مصر .
- علوش، قيس. 2019. كلية الادارة والاقتصاد،تم الاسترداد من جامعة بابل.
- العموش، أحمد . 2009 . واقع الشباب تحت الخطورة ،التواصل الاسرى في مجتمع الامارات - مجلة دراسات اجتماعية قسم الاجتماع -كلية الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة الشارقة ،ابوظبي،الامارات.
- عيد ، سها. 2022. حقوق الطفل وعلاقتها بالحد من عمالة الأطفال "دراسة ميدانية مطبقة علي مدينة الحرفيين"،حوليات آداب عين شمس،المجلد(50) ،القاهرة ،مصر .
- غيث، محمد ، 2006، المشكلات الاجتماعية: بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر .
- القضيبي، فوزية. 2021. دور منظمات حقوق الانسان في الحد من عمالة الأطفال السعودية، كلية اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماع العدد (68)،جامعة القصيم.
- محمد، نادرة 2009 ظاهرة عمالة الأطفال في العراق ،حلقة نقاشية ،بنيت،العراق.
- منذر، ضلال. 2020. الحماية الجزائرية للطفل من صور الاستغلال الاقتصادي،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي.
- منذر، ضلال. 2022. حقوق الطفل وعلاقتها بالحد من عمل الأطفال في الجزائر :الواقع والآثار،جامعة سومر، مجلة العلوم التربوية والإنسانية( عدد3)،العراق.
- منظمة العمل الدولية. 2019. عمل الأطفال في الدول العربية،دراسة نوعية وكمية، ص (19).
- موسي،احمد. 1997. أطفال الشوارع -المشكلة وطرق العلاج ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع -المنصورة ط 1 ، ص(285)،المنصورة،مصر.
- ناصرالدين ، زينة. 2014. أطروحة كلية التربية - العمادة . ص (68)،لبنان.
- Adonteng-Kissi,(2020)Obed,Causes of child labour:Psrceptions of rual and urban parents in Ghana,91,55-65,
- Albrech,A.J.1979 four Types Of Stress Managing Common Pressures,p. 109.

- Alem, A., Zergaw, A., Kebede, D., Araya, M., Desta, M., Muche, T., Chali, D. & Medhin, G. (2016). Child labor and childhood behavioral and mental health problems in Ethiopia. *Ethiopian Journal of Health Development*, 20(2): 119-129
- Edmonds, E. & Pavcnik, N. (2005). Child labor in the global economy. *Journal of Economic Perspectives*, 19(1):199-220
- Ravinder, R. (2009). *The Child Labor in Developing Countries: A Challenge*
- Roggero, P., Mangiaterra, V., Busto, F., & Rosati, F. (2018). The health impact of child labor in developing countries; evidence from cross-county data. *American Journal of Public Health*, 97, 271-275.
- Tarawneh, M. (2002). *Poverty and Child Labor in Jordan: Anthropological Study*, Centre for Strategic Studies, University of Jordan, Amman. to Millennium Development Goals. *Social Sciences, Indus Journal*
- UNICEF, (2005), *The State of the World's Children: Excluded and Invisible*, UNICEF, Geneva.
- UNICEF, (2001), *The State of the World's Children 2001*, UNICEF, Geneva.

## **SOCIAL AND ENVIRONMENTAL PROBLEMS ASSOCIATED WITH CHILD LABOUR**

**Doaa M. El-Sayed<sup>(1)</sup>; Hatem Abdel Moneim<sup>(1)</sup>; Wael F. Abdel Basit<sup>(2)</sup>**

- 1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University  
2) Faculty of Commerce, Ain Shams University.

### **ABSTRACT**

The current study aims to identify the social and environmental problems associated with child labour, in addition to determining the nature of the relationship between child labour and the decline of their right to develop their abilities and skills, as well as to analyze the nature of the relationship between the social characteristics of the children engaged in child labour and the spread of the phenomenon of child labour. The study sample working children A total of one hundred and fifty children. This study was applied to children engaged in child labour in the governorates of (Cairo, Fayoum, and Beheira) as a sample of the total community of children engaged in child labour, taking into account the variation in environments. The study adopts the survey method as its scientific methodology. Through a descriptive analytical study, given the nature of the study population, the type of work, and the target group and using the questionnaire tool, the results of the study revealed that the majority of children engaged in child labour lack the needs of: family and health care, and adequate social protection.

The study resulted in a group of social and environmental problems, such as problems related to: educational status - economic status - family cohesion - customs, traditions and cultural heritage - violations and hectic work, as well as environmental and health problems: pollutants - healthy work environment - infectious diseases - occupational safety and health. The results of the study were also confirmed by analyzing the relationship between

social characteristics of children engaged in child labour, the phenomenon of child labour at the educational level is the factor most closely linked to the risks of poverty .The study recommends the need to expand social protection thresholds of the Ministry of Social Solidarity and calls on the Ministry of Education to improve the structure of the schools to make it appealing. It also stresses the need for the media to raise the necessary awareness regarding combating child labour .

**Keywords:** social problems - environmental problems - child labour